Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوقفنا

كنا مشدودين إلى ظلينا

تعجز فينا الرغبة والأشواق

لايخطو الواحد نحو الآخر

كل يعشق نفسه

لايهب أخاه

أكثر مما يعطيه

فالقصيدة كلها تهدف إلى هذا المقطع بالذات ، ومضمون هذا المقطع أن الود الصادق تدمره (الأنانية والحرص) فكل يعشق نفسه ولا يعطى إلا مقدار ما يأخذ ، وهذا المعنى تلخصه العبارة الشائعة التى تقول (الأنانى من يحب نفسه ، ولا يعطى إلا قدر ما يأخذ) .

وقريب من ذلك ما جاء فى قصيدة أخرى بعنوان (غزاة مدينتنا ص ٢٨) حيث جاء فيها نصا عبارة أخرى شائعة عن الأنانية هى (أنا ومِنْ بَعْدِيَ الطوفان) وهى عبارة مشهورة استخدمت فى القصيدة للدلالة على أحد أسباب التخاذل والفشل الذى يؤدى بالشعب إلى الضعف والخضوع للغزاة – يقول :

حين أجبنا الغرقى بالضحكات

حين جلسنا نصخب فى أعراس الجن

حين أجاب الواحد منا

مادمت بخير

فليُغْرِقْ هذا العالَمَ طوفان

فالبيتان الأخيران هما نفس العبارة المشهورة التى تدل على الأنانية والحرص